جامعة أبو قاسم سعد الله - الجزائر 2 -
مخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة وتعليم اللّغات

اللّسانيّات التطبيقيّة

مجلة علميّة مختصّة في اللّسانيات التّطبيقيّة

العدد الرابع
ديسمبر 2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللسانيات التطبيقية
مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية
يصدرها مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات
بجامعة الجزائر 2

المدير الشرفي : فتيحة زرداوي
المدير المسؤول : سيدي محمد بوعيّاد دبّاغ
رئيسة التحرير : حفيظة تزروتي

الهيئة الاستشارية :

مختار نويوات – عبد الله بوخلخال – باني عميري – نصيرة زلال
– محمد الشريف بن دالي

لجنة القراءة :

- حفيظة تزروتي (الجزائر 2) - فريال فيلالي (الجزائر 2)
- أميرة منصور (الجزائر 2) - رشيدة آيت عبد السلام (الجزائر 2)
- هندة بوسكين (الجزائر 2) - أحمد فوزي الهيب (الجزائر 2)
- أمين قادري (الجزائر 2) - إسراء الهيب (الجزائر 2)
- نبيلة بوشريف (الجزائر 2) - عبد الرحمان أكتوف (جامعة الجزائر 2)
- لطيفة هباشي (جامعة عنابة)
- علي صالحي (جامعة بومرداس)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- محمد الطاهر وعلي (وزارة التربية الوطنية)
- عبد القادر مزاري (المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم)
- نبيلة عباس (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
- محمد خاين (المركز الجامعي لغليزان)

لجنة التحرير :

- فضيلة بلقاسمي
- ياسمينة طالبي
- سميرة وعزيب
- منال نش
- أمينة سعد الدين
- سعاد معمر شاوش
- أمال أورابح
- كهينة حفّاظ

ISSN : 2588-1566

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قواعد النشر في المجلة

- أن يلتزم المقال المقدّم بتخصص المجلة.
- أن يكون البحث جديدا لم يسبق نشره، وأن تتوفر فيه معايير البحث العلمي ومنهجيته.
- أن لا يزيد حجم النص على خمس وعشرين (25) صفحة وأن لا يقل عن خمسة عشر صفحة (15).
- أن يرفق نص المقال بملخص باللّغة العربية وآخر بإحدى اللّغتين الأجنبيتين الفرنسية أو الانجليزية سواء حرر باللّغة العربية أو اللّغة الأجنبية.
- أن يكتب المقال ببنط AL-Mohaned Bold حجم 15بالنسبة إلى المتن، وحجم 12 بالنسبة إلى الهوامش، أما العناوين فتكون ببنط AL-Mateen حجم 18.
- أن توضع الهوامش في آخر البحث.
- تخضع البحوث المرسلة للتقييم والتحكيم، ولهيئة التحرير أن تطلب من أصحابها إجراء التعديلات المناسبة.
- كل بحث لا يلتزم بقواعد النشر في المجلة لا يؤخذ في الاعتبار، وهيئة التحرير غير ملزمة بإعادته إلى صاحبه.
- المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.
- ترسل جميع المقالات إلى هيئة التحرير على البريد الإلكتروني الآتي :

linguistiqueappliquee.revue@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محتويات العدد

- المقامية في تعليمية النص - أنموذج مقامات الحريري - 13
أمين قادري /جامعة الجزائر 2
- تعليم الظواهر اللّغوية وفق المقاربة النصيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وأثره في سلامة نصوصهم المكتوبة..... 33
حفيظة تزروتي /جامعة الجزائر 2
- تعليم النص السردي في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط - من التلقي إلى الإنتاج- 59
سميرة وعزيب /المجمع الجزائري للغة العربيّة
- نصوص فهم المنطوق للطور الأول من التعليم الابتدائي بين المستوى الترتيلي والمستوى الاسترسالي..... 79
أسامة محمدي وأنفال عياطي /جامعة الجزائر 2
- تعليم العربية للأطفال غير الناطقين بها - تحدياته وصعوباته وسبل معالجتها والتغلّب عليها- 101
خالد حسين أبو عمشة / الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
- تعليم النحو العربي وتعلُّمه للناطقين بالعربية ولغير الناطقين بها 119
جاسم علي جاسم/الجامعة الإسلامية بمنيسوتا فرع تركيا
- نقل إيديولوجيا الخطاب الاستعماري- السياسي من لغة المهيمن إلى لغة المهيمن عليه : نصوص ألكسيس دو طوكفيل (Alexis de Tocqueville) : "نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال" De la colonie en Algérie 137
فريال فيلالي /جامعة الجزائر 2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- معالجة الترجمة الآلية للإحالة بالضمير من العربية إلى الإنجليزية - نظام سيستران SYSTRAN أنموذجا -..... 161

حمزة مسالتي وعصام نحاوة/ جامعة الجزائر 2

- الخطاب الصحفي في ضوء المفاهيم التداولية..... 187

سعيد بكار - جامعة ابن زهر/أكادير، المغرب

- اللسانيات التداولية في الدرس البلاغي العربي..... 201

عمر بوشاكر/جامعة الجزائر 2

- الوعي المنهجي في قراءة التراث البلاغي عند محمد الصغير بناني

- قراءته لمشروع بلاغة السكاكي أنموذجا -..... 223

خديجة صافي /جامعة الجزائر 2

- البلاغة وعلومها في تفاسير المغاربة - كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي - أنموذجا..... 237

صدارة بلخير/جامعة الجزائر 2

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تقديم

يتضمّن هذا العدد الجديد من مجلّة اللسانيات التطبيقية، مقالات متنوعة تنوّع الحقول المعرفية التي يجمعها هذا العلم، إذ يضمّ مقالات في التعليميات وأخرى في الترجمة وفي تحليل الخطاب والبلاغة القديمة والحديثة.

يشتمل مجال التعليميات على ستة (6) مقالات، يعالج الأول منها موضوع "**المقامية في تعليمية النص - أنموذج مقامات الحريري -** "، حيث يبرز أهمية معيار المقامية، ويناقش إمكانية إدراجه في تعليمية النص الأدبي بواسطة المقامة التي تمثّل سندا نموذجيا لإبراز مفهوم هذا المعيار (المقامية). ويستهدف المقال الثاني : "**تعليم الظواهر اللّغوية وفق المقاربة النصيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وأثره في سلامة نصوصهم المكتوبة**" تقييم دور المقاربة النصيّة في تعليم الظواهر اللّغوية لمتعلمي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ؛حيث يقيّم السلامة اللغوية في إنتاجاتهم الكتابية، ويقدّر مدى نجاح تعليم الظواهر اللغوية عن طريق المقاربة النصيّة، ومدى تمكينها المتعلمين من تجنيد هذه الظواهر وإدماجها أثناء الإنتاج الكتابي، وبالتالي تحقيق الكفاءة اللّغوية.

ويقيّم المقال الثالث الموسوم بـ "**تعليم النص السردي في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط - من التلقي إلى الإنتاج -**" نصوص كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط (الجيل الثاني) ومدى تحقيقها الكفاءة الختاميّة التي ترتكز على النمط السردي، وذلك من خلال دراسة عينة من النصوص والوضعيات الإدماجية الواردة فيه.

ويبحث المقال الرابع المعنون بـ "**نصوص فهم المنطوق للطور الأول من التعليم الابتدائي بين المستوى الترتيلي والمستوى الاسترسالي**" في واقع تعليم نصوص فهم المنطوق في الطور الأول من التعليم الابتدائي، من حيث توظيف أساتذة اللغة العربية في أدائهم هذه النصوص لخصائص اللغة المنطوقة بمستوييها الترتيلي والاسترسالي، تأسيسا على ما دعا إليه الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح، واعتمادا على شبكة لتقييم هذا الأداء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتطـرق المقـال الخامس، لموضـوع :**"تعلـيم العربيـة للأطفـال غـير الناطقين بها. تحدياته وصعوباته وسبل معالجتها والتغلّب عليها"** ؛ إذ تُعنى الدراسة فيه بالصعوبات والتحديّات التي تواجه تعليم العربيّة للأطفال غير الناطقين بها ، والتي قسّمها صاحبها إلى تحديات خارجية وأخرى داخلية ؛ حيث ترتبط الأولى بغياب التخطيط والسياسة اللغوية ، وضعف تأهيل معلميها وندرة المناهج والكتب التعليمية التي تستهدف هذه الفئة من الأطفال... وأمّا التحديات الداخلية فتتعلّق بالعملية التعلّميّة التعليميّة نفسها ، وما ينبغي أن يصاحبها من معرفة بكيفية اكتساب الأطفال اللّغات عموماً والعربية خصوصاً ، وقلّة أساليب التقييم والتقويم المناسبة... ، وفي السياق نفسه يبرز المقال السادس **"تعليم النحو العربي وتعلّمه للناطقين بالعربية ولغير الناطقين بها"** ، أهميّة علم النحو الذي وضع أساسا لغير الناطقين بالعربية في محاولة لاستدراك نقص الملكة النحوية التي تميز بها المتكلمون الأصليون للعربية في الجاهلية وصدر الإسلام.

يشتمل هذا العدد أيضا على مقالين في الترجمة ، أحدهما للترجمة البشرية والآخر للترجمة الآلية ، فأمّا الأول، وهو المقال السابع في العدد ، الموسوم بـ **"نقل إيديولوجيا الخطاب الاستعماري - السياسي من لغة المهيمن إلى لغة المهيمن عليه : نصوص ألكسيس دو طوكفيل (Alexis de Tocqueville) : "نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال" De la colonie en Algérie أنموذجا"** ، فيقدّم الأساليب والتقنيات التي يلجأ إليها المترجم في نقل إيديولوجيا الخطاب السياسي الاستعماري من لغة المهيمِن إلى لغة المهيمَن، ومدى توفيقه في إيصال هذه الشحنة إلى القارئ من خلال ترجمة مدونة من الفرنسية إلى العربية. وأما الثاني، وهو المقال الثامن، والمعنون بـ : **"معالجة الترجمة الآلية للإحالة بالضمير من العربية إلى الإنجليزية -نظام سيستران SYSTRAN أنموذجا-"** ، فيبرز الصعوبات التي مازالت تعترض الترجمة الآلية ، من العربية إلى الإنجليزيّة تحديدا ، على الرغم من كلّ ما شهدته التكنولوجيا الحديثة من تقدّم لا نظير له في مجال اللسانيات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي، وفي مقدّمة هذه الصعوبات ترجمة نظام سيستران للإحالة بالضمير.

يتناول المقال التاسع من هذا العدد موضوعا مرتبطا بحقل تحليل الخطاب عنوانه : **"الخطاب الصحفي في ضوء المفاهيم التداولية"** ، وهو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبارة عن دراسة تبيّن جدوى المصطلحات التداولية لدى محلّل الخطاب، خاصّة فيما يتعلّق بتحليل المعاني المضمرة والأفعال الكلامية، وقد اتخذ المقال مدونة له عمودا للصحفي المغربي "رشيد نيني".

يضمّ العدد أيضا ثلاثة مقالات في البلاغة، يعالج الأول منها ؛أي المقال العاشر في العدد، موضوع **"اللسانيات التداولية في الدرس البلاغي العربي"**، فيبرز القضايا التي تشترك فيها البلاغة العربية القديمة مع اللسانيات التداولية، ويؤكّد أنّ تداولية المتكلم، والمخاطَب، والخطاب في البلاغة العربية، أكبر دليل على أن البلاغة العربية درست اللغة حال استعمالها. ويقترح المقال الثاني، وهو المقال الحادي عشر : **"الوعي المنهجي في قراءة التراث البلاغي عند محمد الصغير بناني-قراءته لمشروع بلاغة السكاكي أنموذجا-"** إعادة قراءة المدونات التراثية واستقرائها، من خلال قراءة محمد الصغير بناني لنص السكاكي باعتباره أحد النصوص المؤسسة في المنظومة الأدبية والبلاغية. وأمّا المقال الثالث، أي الثاني عشر، والمعنون بـ : **"البلاغة وعلومها في تفاسير المغاربة -كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي - أنموذجا -"**، فهو يتوخى مفهوم البلاغة وعلومها في كتب تفاسير القرآن عند المغاربة. وتحديدا في كتاب "التسهيل لعلوم التنزيل" لابن جزي الغرناطي، الذي ذكر في مقدمته مباحث متنوعة، شملت بعض علوم القرآن، كما خصّص مبحثا للفصاحة والبلاغة وعلومها، وهو الشتات الذي جمعه المقال وحلّله قصد إبراز نظرة ابن جزي لمفهوم البلاغة وعلومها، ومنه نظرة علماء زمانه لذلك.

بهذا يكتمل العدد الرابع من المجلة الذي يقدّم نتاج أعمال بحثية متنوعة، تمتاز بالأصالة، وتضيف إلى المعرفة الإنسانية ما يستفيد منه الباحثون في شتى فروع اللسانيات التطبيقية.

رئيسة التحرير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخطاب الصحفي في ضوء المفاهيم التداولية

سعيد بكار - جامعة ابن زهر / أكادير، المغرب.

ملخص

يهدف هذا المقال إلى دراسة الخطاب الصحفي في ضوء بعض المصطلحات التداولية. وغايته أن يبرز جدوى المصطلحات التداولية لدى محلل الخطاب، خاصة في تحليل المعاني المضمرة والأفعال الكلامية المقصودة، من قبيل السخرية ونزع الشرعية والمقاومة. وقد اتخذ المقال متنا له عمودا صحفيا يدعى 'شوف تشوف' للصحفي المغربي رشيد نيني.

الكلمات المفاتيح : الخطاب الصحفي - الأدوات التداولية - تحليل الخطاب

Abstract

This article aims at investigating journals discourse in light of some pragmatic terms. It attempts to reveal the usefulness of some pragmatic terms for discourse analysts, particularly when it comes to analyzing underlying meanings and intended speech acts, such as sarcasm, delegitimizing and resistance. This paper is applied on a column titled “Chof Tchouf” for the renowned Moroccan journalist NINNI Rachid

Key-words : Journalistic Discourse- Pragmatic Devices- Discourse Analysis

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة

يعدُّ الخطاب الصحفيُّ الخطابَ الذي تأسس عليه تحليل الخطاب. يقول نورمان فيركلاف في هذا الصدد : "والخطاب الإعلامي واحد من اهتمامات [اللسانيات النقدية] الأساسية" (Fairclough, 1995 : 25)، فلا عجب أن نجد الكتابَ المؤسس لتحليل الخطاب أي اللغة والتحكم Language and Control (1979) يهتم اهتماما أساسيا بلغة الصحافة، لتليه بعد ذلك أعمال عديدة تُعْنَى بالخطاب الصحفي (Fowler, 1991; Fairclough, 1995). هذا قبل أن تتنوع الخطابات المدروسة كالخطاب التربوي والخطاب المنتج في الفصول الدراسة وجلسات العلاج والمحاكم والمستشفيات وغيرها من المؤسسات الاجتماعية.

أما التداولية، فهي تخصص أسهم في تأسيس تحليل الخطاب عبر تأكيده للممارسة الاجتماعية للغة وضرورة دراستها في سياقاتها الاجتماعية والثقافية المتغيرة (van Dijk, 1997 : 26). لكن هذا الإسهام في ظهور تحليل الخطاب لا يعني أن تحليل الخطاب يقع تحت تخصص التداولية كما يذهب إلى ذلك براون ويول[1] (Brown and Yule, 1983) أو جيكوب ماي[2] (Jacob Mey, 2001)، فالقول بذلك يجب أن يُقْرَأَ في شرطه التاريخي والأكاديمي، ويؤخذ فيه بعين الاعتبار بالتغيرات والتطورات التي عرفها حقل تحليل الخطاب. ويلخص فان ديك علاقة تحليل الخطاب بالتخصصات المتاخمة له، أو بتعبيره المؤسسة أو المعضدة له، بذهابه إلى أن الدراسات الأدبية واللسانيات والأنثروبولوجيا هي تخصصات مُوَلِّدَةٌ لتحليل الخطاب، بينما التداولية واللسانيات الاجتماعية والسيميائيات والإثنوغرافيا هي تخصصات معضدة له (Van Dijk, 2007). وحتى يميز فان ديك تحليل الخطاب عرَّفَهُ بكونه : "التحليلَ المنظمَ والصريحَ للبنيات والإستراتيجيات المختلفة لمستويات النص والحديث" (van Dijk, 2007 : xxvi).

إن هذا التعريف يظهر خاصية مميزة لتحليل الخطاب، وهي خاصية تعدُّدِ التخصصات أو البيتخصصية ؛ فتحليل الخطاب يمزج الأبعاد البنيوية والدلالية والأسلوبية والبلاغية والخطاطية والفعلية والتفاعلية والمعرفية والتاريخية والسياسية والاقتصادية في دراسته للظواهر الخطابية. إنه بعبارة موجزة دراسة شاملة للظواهر الخطابية، لكن شريطة أن يكون مُنْطَلَقُهُ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساسي نظرية لسانية، لذلك لا نستغرب أن يقول هاليداي إن "تحليل الخطاب الذي لا يتأسس على نَحْوٍ ليس تحليلا على الإطلاق، إنه ببساطة مجرد القيام بتعليق على نص" (Halliday, 1985 : xvi, In Hart, 2014 : 5-6).

وإذا كان تحليل الخطاب ينزع نحو الشمولية بل إدماج البعد التنظيري كذلك، كما يشير إلى ذلك مارتن ريزجل في ذهابه إلى أن تحليل الخطاب سعى إلى تحرير نفسه من خاصية كونه منهجا خالصا، كما وضعه هاريس سنة 1952، إلى الامتداد ليصبح مشروعا علميا متعدد الأبعاد، يتضمن على الأقل : نظرية ومجموعة من المناهج، وتأملا تنظيرياً، وبحثا تجريبيا، وأحيانا تطبيقات اجتماعية (Martin Reisigl, 2011, p : 12; see also van Dijk, 1997). فإن التداولية لا تعدو أن تكون فرعا من فروع اللسانيات يُعْنَى بالوظائف التواصلية للغة. وتركز التداولية على الأمور الآتية :

- كيف يعبر المتكلم عن معان معينة بطريقة غير مباشرة (الاستلزام التخاطبي) ؛
- ماذا يفعل الناس باللغة حينما يتحدثون (نظرية الأفعال الكلامية).
- الطرائق التي تبنى بها المحادثات (نظرية التأدب) ؛
- التعابير التي تدل على معان أو أماكن أو أزمنة مختلفة في سياقات مختلفة (الإحالة والمشيرات). (Alan Cruse, 2006, p : 3).

ينبني هذ المقال على ثلاثة أقسام، يُعْنَى القسم الأول منه بتحديد طبيعة العلاقة بين تحليل الخطاب والتداولية، هادفا إلى تمييز مُحَلَّلِ الخِطَابِ من التَّدَاوُلِيِّ. وينظر القسم الثاني في الخطاب الصحفي من حيث سماتُه وقيمُه، ساعيا إلى تقديم صورة واضحة للخطاب الصحفي من وجهة نظر محللي الخطاب، وهي صورة بعيدة كل البعد عن وهم الموضوعية والحياد والحقيقة. أما القسم الثالث، فسيوظف بعض المفاهيم التداولية في دراسة خطاب صحفي للصحفي المغربي رشيد نيني في عموده ***"شوف تشوف"***، مبرزا أهمية هذه المفاهيم في كشف مضمرات خطابه وأفعاله الكلامية.

1- طبيعة العلاقة بين تحليل الخطاب والتداولية :

نشأ تحليل الخطاب في بدايته من رحم اللسانيات، وما فتئ بعد ذلك أن انفتح على السياق بمفهومه الواسع، ومن ثم على مقاربات عديدة تشترك في الموضوع نفسه ؛ أي في دراسة استعمال اللغة، مما جعل تحديده صعبا وضبط حدوده أصعب. فلم يكن انفتاحه على المقاربات الأخرى،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنظريات واضحا أيضا، بل اتخذ أشكالا عديدة، كالاكتفاء بأخذ أدوات تحليلية من هذه المقاربات والنظريات، أو الاندماج معها، مما أحدث وجهات نظر مختلفة بشأن هذه العلاقة تراوحت بين التبعية والتضمين : تبعية المقاربات الأخرى (كالتداولية وتحليل المحادثة واللسانيات الاجتماعية...إلخ) لتحليل الخطاب باعتباره اسما شاملا لكل هذه التخصصات، أو تضمين تحليل الخطاب في هذه المقاربات، بما أنه منهج، والمنهج من السهل استخدامه في المقاربات الأخرى (Martin Reisigl, 2011, p : 20). ولتوضيح العلاقة بين تحليل الخطاب والتداولية، نسوق خمسة تشابهات بينهما تتولد منهما تمايزات محددة للفروق بينهما، وهي :

أولا- يرفض تحليل الخطاب وكذلك التداولية الاشتغال في إطار نظرية شكلية للغة، وينفتحان على السياق، بيد أن هذا الانفتاح مختلف، فتحليل الخطاب، وخاصة التحليل النقدي للخطاب، يميل إلى دراسة المظاهر الاجتماعية والسياسية والنفسية والتاريخية للسياق أكثر مما تفعله التداولية، التي تركز فقط على سياق الموقف، من خلال المشيرات (الشخصية والمحلية والزمانية) والأخذ بعين الاعتبار بعض المظاهر الذهنية للسياق كالاقتضاءات والاسلتزامات والمعارف المشتركة والتصريحيات Explicature[3].

ثانيا- يميل تحليل الخطاب وكذلك التداولية، وإن بشكل متفاوت، إلى دراسة اللغة بوصفها فعلا اجتماعيا أو ممارسة اجتماعية، واستعمالا للغة في السياق الاجتماعي، ومن ثم فَهُما يهتمان بدراسة الوظائف والمعاني الاجتماعية للغة. لكن يختلفان في أمرين :

أ- يهتم تحليل الخطاب بالإنجاز الملموس للممارسات اللغوية وبالشروط الاجتماعية الخاصة بإنتاج اللغة وتوزيعها واستقبالها أكثر من التداولية التقليدية (باستثناء التداولية الوظيفية) ؛ إذ التداولية مهتمة أساسا ببلورة تصنيف مجرد لأفعال الكلام والاختلافات المجردة بين الأجزاء الأساسية لأفعال الكلام بالإضافة إلى الفعل التأثيري.

ب- يمكن الإحالة على ميول تحليل الخطاب إلى الاهتمام المتزايد بالمظاهر الاجتماعية والسياسية والنفسية والتاريخية لاستعمال اللغة، بخلاف التداولية ؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا- يدعو تحليل الخطاب إلى تجاوز الجملة في التحليل، ويرفض التركيز عليها بوصفها وحدة أساسية للتحليل، وكذلك تفعل التداولية، بيد أن هذه الأخيرة تظل أعمالها مركزة على الجمل، سواء تمثل ذلك في تركيز منظري الأفعال الكلامية على الجمل، أو في إهمال التداوليين لمكونات عديدة لا تملك شكل جُمَلٍ في تحليلهم للتواصل. علاوة على كون تحليل الخطاب، يركز على التعقيدات السيميائية متعددة الصيغ أكثر من التداولية، بالإضافة إلى قضايا النص وبنية الخطاب والانسجام والاتساق والنوع والتناص والعلاقات البيخطابية ؛

رابعا- يبدي تحليل الخطاب والتداولية نزوعا نحو تضافر التخصصات والانفتاح فيما بينها، لكن تحليل الخطاب يهدف إلى الارتباط ببعد اجتماعي نظري وتفسيري أكثر من التداولية، أي أنه ذو توجه ماكرو، وخاصة حينما يحاول أن يربط نفسه بالنظريات الاجتماعية الكبرى من قبيل : نظريات هابرماس وبورديو ولُومَانْ Luhmann.

وبالارتباط بهذا التوجه القائم على تضافر التخصصات، يبدو تحليل الخطاب مركزا على (أ) المحتوى (بمعناه الواسع) و(ب) على البعد الماكرو للتحليل، أكثر من التداولية ؛

خامسا- يهتم تحليل الخطاب وكذلك التداولية بالظواهر اللغوية الميكرو وباستعمال اللغة الحقيقي. بيد أن التداولية في فعلها ذلك تركز على أمثلة مجردة ومبتكرة ومبنية، وليس على البيانات التجريبية التي تحدث بصورة طبيعية، وذلك خلافا لتحليل الخطاب (Martin Reisigl, 2011, p : 20-23).

بهذه النقط الخمس يكون قد توضح محل الخطاب من التداولية، وأضيف إلى هذا الأمر البعد النقدي الذي يتميز به تحليل الخطاب عن غيره من التخصصات الأخرى التي تدرس النص والحديث ؛ فتحليل الخطاب ذو نزعة نقدية تَدَخُّلِيَّةٍ تهدف إلى الإسهام في تغيير الواقع عبر معالجة المشاكل الاجتماعية.

2- سمات الخطاب الصحفي وقيمه :

نشير بدءا إلى ضرورة التمييز بين الخبر الجاد hard والخبر الناعم soft ؛ لأن التمييز بينهما يجعل من السهل تفهم حضور الأدوات التداولية التي نحن بصدد اعتمادها في تحليل الخطاب الصحفي. في هذا الصدد تميز بريستين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Prestin بين الأخبار الجادة والأخبار الناعمة ؛ حيث تتسم الأخبار الجادة بالأسلوب المحايد للكتابة، مقدمة معلومات حول ما وقع، لمن، ومتى وأين. أي أنها تتجنب التقييمات الذاتية والغموض. أما الأخبار الناعمة فهي أيضا إخبارية، لكنها تهدف إلى إقناع القارئ من ثم تستعمل الأدوات اللغوية والصور البلاغية لخلق صيغة غير رسمية وَمَرِحَةٍ للتواصل (Prestin, 2000 : 168ff in Tina, 2006 : 57).

يتميز عمود "شوف تشوف" لرشيد نيني، الذي اخترناه متنا لهذه الورقة، بهذه النزعة المرحة، ومن ثم نصنف عموده في إطار الأخبار الناعمة، التي تتساب من خلال عباراتها الساخرة إلى ذهن القارئ، محاولة إقناعه بمضمونها. هذه النزعة الإقناعية تكملها نزعة أخرى دعائية للمجلة بغية استقطاب عدد كبير من القراء. في هذا الجانب يرى توماس ألبرت Thomas Albert أن العمود الصحفي يتميز بالذاتية، والجرأة، والأسلوب المشرق والجدير بالمتابعة (ألبرت، 1964 : 344). هذه السمة الأخيرة ترتبط بتصنيف هذا الباحث للعمود الصحفي من حيث الأسلوب، وبالضبط بالأسلوب الساخر والمرح، الذي يعتمده كتاب الأعمدة الصحفية لاستقطاب القراء، وهذا أيضا يعتمده نيني للبحث عن شرائح واسعة من القراء لعموده.

إن هذا التمييز الذي تقيمه بريستين بين أنواع الأخبار إنما نسوقه للاستفادة منه في تفسير توجهات القراء وما يميلون إليه، وإلا فإن هذا التقسيم مجانب للصواب من وجهة نظر محللي الخطاب. جاء في تقديم كتاب "اللغة في الأخبار" ما نصه : "تُقَدَّمُ تغطية الصحف الإخبارية لأحداث العالم على أنها تسجيل غير منحاز ل "وقائع جادة" hard facts. وفي دراسة حاسمة للصحافة الرصينة والشعبية يتحدى روجي فاولر هذا التصور، مجادلا أن الأخبار ممارسة، ومنتجٌ لعالم اجتماعي وسياسي" (Fowler, 1991 : xii). لهذا لا نعجب أن يحدده رائد دراسات الخطاب تون فان ديك، بكونه : "شكلا خاصا من أشكال الممارسة الاجتماعية أو المؤسساتية" (van Dijk, 1988 : 167).

نستنتج من هذا أن الأخبار والخطاب الصحفي بصفة خاصة منحاز بالضرورة، يبقى سؤال ما العمل تجاه هذا الأمر ؟ يقدم روجي فاولر ثلاث إجابات عن هذا الأمر، نسوقها فيما يأتي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- الموقف التفاؤلي وهو موقف قائم على الإيديولوجية الديمقراطية والمسؤولية الفردية، يقول إن الانحياز موجود لكوننا نعيش في دولة حرة بحكومة منتقاة وتمثيلية، ولدينا صحافة حرة تقدم وجهات نظر مختلفة لذا على الفرد أن يقرأ بحذر ويقارن من أجل إسقاط الانحيازات والنظر إلى الحقيقة. وسيعتبر فاولر هذا الموقف معقولا إذا صرفت أموال كثيرة على التعليم لتكوين أعداد كبيرة من القراء النقديين الذي باستطاعتهم كشف هذا التحيز.

ب- الموقف اليوتوبي وهو موقف يرى أن الانحياز متغلغل بسبب العلاقات بين إنتاج وسائل الإعلام والرأسمالية الصناعية التي تعتمد المضاربة.ويمكن أن نواجه هذا الانحياز بالتغييرات الراديكالية في تمويل إنتاج الأخبار وإجراءات إنتاجها وتوفير موارد إخبارية بديلة. إن هذا الموقف الذي يتعاطف معه فاولر يقول في حقه إنه يعكس روح المثالية الثورية فقط.

ت- الموقف المميز بين الأخبار الجادة والأخبار الناعمة، وهو موقف يرى أصحابه أن الانحيازات توجد في الواقع لكن ليس في كل مكان. ففي عالم خَيِّر ستنقل الصحف والقنوات التلفزية الحقيقة دون واسطة. ويعتبر فاولر هذا الموقف خطيرا جدا، لأنه يسمح بالاعتقاد أن هناك صحفا منحازة وصحفا غير منحازة، ومن ثم افتراض وجود حياد حقيقي لبعض الوسائط الإخبارية. ويحسم فاولر هذا الادعاء بالقول : "إنه لا يمكن أن يحدث أبدا" (Fowler, 1991 : 11-12).

ينبني هذا الانتقاد الذي يقدمه فاولر لهذه المواقف على مسلمة مفادها أن الخطاب الإعلامي بصفة عامة والخطاب الصحفي بصفة خاصة صناعةٌ وعملٌ وتمثيلٌ يعكس مصالحَ وإيديولوجياتٍ معينة. وأنه لا وجود لتمثيل محايد، بل يرفض مفهوم ***الوقائع*** مستبدلا إياها بمفهوم ***الأفكار والمواقف والمعتقدات والقيم***. إن الصناعة الإخبارية محددة بمجموعة من العوامل كالحاجة إلى تحقيق الربح، والتنظيم الاقتصادي للصناعة، والعلاقات مع الصناعات الأخرى، وبالمؤسسات المالية والوكالات الرسمية، والممارسة العُرْفِيَّةِ للصحفيين، وغير ذلك كثير. مما يدل دلالة مباشرة على كون هذه الأخبار نتيجة عملية معقدة من الانتقاءات والاختيارات الكامنة فيما هو اجتماعي وسياسي واقتصادي.

إذا سلمنا بهذا الأمر، فسنتوقف عن سؤال أنفسنا سؤالا غير ذي جدوى، أي أين تكمن الموضوعية ؟ وننتقل إلى شيء أهم منه هو ما الغاية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من نقل بعض المواضيع في الصحافة دون غيرها، وما الذي يسببه هذا النقل من آثار سلبية في الواقع الاجتماعي. هنا نصل إلى قضية القيم الإخبارية، إذا ليس كل ما يحدثُ ينقلُ في الصحف.

يرى ستيوارت هال في كتابه ***الإنتاج الاجتماعي للأخبار*** أن وسائل الإعلام تهتم أثناء نقلها للأحداث بما يسميه **بالأخبار الجديرة بالأهمية** newsworthiness، من ثم ف"الأخبار ليست ببساطة تلك التي تحدث، بل تلك التي يمكن اعتبارها وتقديمها على أنها أخبار جديرة بالأهمية" (Fowler, 1991 : 13). ويشار إلى هذا المفهوم لدى طلبة دراسي الإعلام **بالقيم الإخبارية**، التي تؤدي في نظرهم دور المُغَرْبِلِ والمُقَيِّدِ للمُدْخَلَاتِ الإخبارية. وقد حدد جوهان غالتون Johan Galtung وماري روغ Mari Ruge أحد عشر معيارا للقيم الإخبارية، وهي : التردد، والعتبة، والغموض، والدلالة، والانسجام، والمفاجأة، والاستمرارية، والتركيب، والإشارة إلى نخب الأمم، والإشارة إلى نخب الشعب، والإشارة إلى الأشخاص العاديين، والإشارة إلى شيء سلبي (Ibid, p : 13-14). ويهمنا من هذه القيم العوامل الثلاثة الأخيرة، التي سنوضح فيما بعد آثارها السلبي في المجتمع المغربي.

3- الخطاب الصحفي في ضوء بعض المفاهيم التداولية :

إذا كانت روث وودك شَدَّدَتْ على أهمية المفاهيم التداولية في كشف الأحكام المسبقة، معتبرة أن هذا الكشف يجب ألا يترك لحدس الباحث (Wodak, 2009)، فإن روجي فاولر أشار قبلها إلى أن الناس يشتغلون بمقولات ذهنية كامنة تعمل على تصنيف تجاربهم. إن "الصحف وقراءها يقومون بإشارة، صريحة أو ضمنية، إلى ما يسمى في علم النفس المعرفي وفي الدلالة بالأطر أو الإبدالات أو الصور النمطية أو الخطاطات أو القضايا العامة" (Fowler, 1991 : 17). ويعتمد فاولر مصطلح الصور النمطية معتبرا إياها عُمْلَةَ التفاوض في العملية التبادلية والجدلية بين الأحداث الإخبارية والقيم الإخبارية. "فبروز حدث لافت للانتباه سيعزز صورة نمطية وبشكل متبادل يرسخ الصورة النمطية" (Ibid). فما الصور النمطية التي يعززها الخطاب الصحفي قيد التحليل ؟

3-1- الإيحاءات :

يُمَكِّنُ هذا المفهوم وفق وودك من إيصال إيحاءات سلبية تجاه شيء ما دون تحمل المسؤولية عن ذلك. فهناك تضمينات يشار إليها فحسب وعلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السامع أو القارئ جعلها واضحة أثناء تلقيها (Wodak and Cillia, 1988 : 10 cited in Wodak; 2007 : 212). وتعتمد الإيحاءاتallusions وفق ووداك على المعرفة المشتركة بين أفراد المجموعات البشرية التي تنتمي إلى ثقافة واحدة. ونقدم لها مثالا من عمود ***"عندكم الزهر"***، حيث جاء فيه :

"وقد كان رئيس البلدية السابق كريما مع الوزيرة عندما جدد لشركتها عقد "المصاحبة التقنية" مع البلدية قبل ذهابه، فهذه هي المصاحبة... التقنية وإلا فلا"[4].

فكلمة "المصاحبة" هنا لها معنيان اثنان ؛ واحد قريب وهو المصاحبة التقنية أي المساعدة التقنية، وآخر باللهجة المغربية ويعني ارتباط ذكر بأنثى في علاقة غرامية غير شرعية. وما يدل أن الكاتب قصد المعنى الثاني، مؤشران طباعيان اعتمدهما : الأول هو وضعه لكلمة المصاحبة التقنية بين مزدوجتين، والمزدوجتان آلية من آليات إنتاج السخرية، ويكونان كذلك إذا قصد منهما أن الكلام الموجود بينهما يجب عدم أخذه مأخذ الجد. والمؤشر الطباعي الثاني هو وضعه ثلاث نقط للحذف بين المصاحبة والتقنية، وهي أيضا مؤشر على السخرية ومولد لها بالإيحاء بالمعنى الثاني للكلمة. إن الإيحاء يكون له أثر قوي في السامع ؛ فهو في هذا المثال يحدث أثرا مرحا في قارئه، ثم يسخر من الممارسات التدبيرية في الوزارات والمصالح التي تدبر أمور المواطنين. وهذا الأمر يحرك المواقف والآراء في أذهان القراء حول طريقة تسيير الأمور الإدارية والصفقات التجارية. مما يطعن في مصداقية رئيس البلدية، وينزع الشرعية عنه. ويعزز هذا الإيحاء صورة نمطية شائعة لدى الناس، وهي ارتباط السياسيين والمسؤولين بالفضائح الجنسية، ومن ثم استغلال النفوذ والفساد.

3-2- اللعب بالكلمات :

يَدُلُّ اللعب بالكلمات wordplay، وفق ووداك، على استعمال لعبي playful للكلمات، وله حس هزلي يتمثل في التباس الكلمات المستعملة أو نطق متماثل أو متشابه لكلمتين مترابطتين لهما دلالتان مختلفتان. ويتحقق اللعب بالكلمات وفق ووداك عبر تشويه الأسماء أو إنكارها أو تهديد هوية شخص بعينه (Wodak, 2007 : 214). وإن كانت ووداك قد اقتصرت على تحريف النطق أو تعديله صوتيا، فإنه يمكن إضافة مزج الأسماء أيضا، كما نلحظ ذلك في عنوان لعمود ***"شوف تشوف"***، جاء بهذه الصيغة : ***"عبد***

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإله كريستين بنكيران" [5]، وهو صيغة تعبر عن تماه بين شخصية رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بنكيران والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستينا لاغارد، وهو لعبٌ يؤدي وظائف عدة، منها إيحاءه ببعد هزلي مرح، ثم إشارته إلى التماهي بين بنكيران ولاغارد، وتبعية بنكيران للاغارد حتى كأنها هي رئيسة الحكومة المغربية، ثم رسمه لصورة سلبية لرئيس الحكومة باعتباره لا يملك رؤية واضحة أو برنامج عمل واضح يعمل به من أجل الرقي بهذا البلد والاستجابة إلى تطلعات الشعب المغربي. وهذا الخبر الصحفي أيضا يعزز صورة نمطية نشرتها الأحزاب المعارضة لحزب العدالة والتنمية مفادها أن الحزب لا يمتلك رؤية واضحة ومشروعا للنهوض بالمغرب والرفع من مستوى أدائه في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إلخ.

3-3- الأفعال الكلامية :

يرى فان ديك أن نظرية الأفعال الكلامية في صورتها الأولى تظل مجردة نوعا ما، وأنه يجب أن تدرس في بعدها الاجتماعي، أي من خلال إنجاز فعل كلامي أو فعل تكلمي إنجازي، من قبيل : التأكيد أو السؤال، أو الوعد أو التهديد أو التهنئة. ويضيف فان ديك أنه بينما ركزت الدراسات الأولى للأفعال الكلامية، على أفعال كلامية معزولة تتحقق عبر النص أو الحديث، فإنه يجب على تحليل الخطاب أن يتجاوز هذا التعامل المعزول بالبحث عما أسماه بالفعل الكلامي العام أو الفعل الكلامي الماكرو، الذي يخلق انسجاما في الخطاب برمته. ويحدد فان ديك الفعل الكلامي للاتهام في كونه الفعل الكلامي الماكرو للتقارير الإخبارية (van Dijk, 1997 : 14-15). وترى جو أنجوريوروث ووداك أن الفعل الكلامي للوم يأخذ شكل اتهام، بأن شيئا سيئا يدبره شخص أو مجموعة، وكان الأمر سيكون أفضل لو عولج بطريقة مختلفة (Wodak and Angouri, 2014 : 418). وعموما فإن أعمدة رشيد نيني موجهة بسهام نقدها إلى وزراء الحكومة في شكل اتهام بعدم الكفاءة ولوم لهؤلاء الوزراء على تردي الأوضاع، ولنأخذ مثالا هذا المقطع من عمود "***عندكم الزهر***" :

"عبد الإله بنكيران رجل محظوظ لأنه رئيس حكومة في المغرب، ولا يتعرض سوى للنقد. لأنه "كون كان رئيس حكومة في دولة أخرى لوكان شبع غير تمرميق [لَطْم]" ..مثل هؤلاء الوزراء الشيوعيين "ديال تواخير [آخر] الزمان" ، الذين كلما فتح واحد منهم فمه إلا وارتكب تصريحا مقرفا ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فوزير "قلة الشغل" قال إنه كان يسرح [يرعى] البهائم عندما كان طفلا واليوم أصبح يسرح المغاربة. ووزيرة "الماء والزغاريت [الزغاريد]" قالت إن تقاعد 8000 درهم ليست سوى "جوج فرنك" [فرنكان] وإن النقاش حول هذا الموضوع شعبوي..."[6].

إن هذا النص على طوله رغم أننا لم نذكر فيها انتقاد باقي وزراء الحكومة ينبني على فعل كلامي هو اللوم، وهو فعل كلامي ماكرو يضمن انسجام عمود **"شوف تشوف"** ؛ فالسياسيون المغاربة التابعون لحكومة العدالة والتنمية لا يقومون بواجباتهم ويجعلون الأمور تسوء فقط. وهو من ثم ينكر عليهم أي نجاح أو ازدهار للمغرب، بل يشيع الاستياء بين المواطنين من خلال ما يسرده من انحطاط وعجز تتسم به هذه الحكومة.

ونرى أن هذا التركيز على الفاعلين الشخصيين بصفتهم الشخصية بدل الأحداث والأفكار، له أثر سلبي في المجتمع المغربي. ونركز هذا الخطر في نقطتين :

أولا، التركيز على الأشخاص خطير جدا من حيث كونه يجعل القراء يتجنبون النقاشات الجادة للقضايا الاجتماعية كالبطالة وفقر الخدمات الاجتماعية ومشاكل الصحة والتعليم وغير ذلك. كما أنه من جهة أخرى لا يهتم بما يقدمونه من إنجازات جيدة ومفيدة. لذلك لا نستغرب أن نجد فاولر يحذر من التركيز على شخصية الفاعلين السياسيين، رغم أنه عامل أساسي في القيم الإخبارية التي أشرنا إليها آنفا.

ثانيا، التركيز على الفاعلين السياسيين في شخصيتهم الذاتية يسهم إسهاما كبيرا في شعبويتهم وحصولهم على الإشعاع الإعلامي الذي يطمحون إليه. يقول ألبرتازي وماكدونيل في هذا الصدد : "لا تقدم وسائل الإعلام أي مساعدة على مواجهة الشعبوية، بل بخلاف ذلك، إن الطريقة التي تقدم بها الوقائع والآراء تخلق جوا أكثر عداء للسياسة وتسهم في استقطاب الأحزاب الشعبوية للناس" (Albertazzi and McDonnell, 2008 : 1).

إن ما تقوم به الصحف اليوم تستغله الأحزاب الشعبوية للإيهام بمغالطة الضحية، التي تأخذ شكلا خطاطيا مفاده إذا كان شخص ما (حزب العدالة والتنمية مثلا) ضحية (الهجوم في وسائل الإعلام : صحيفة الأخبار مثلا)، فإنه يحتاج إلى التعاطف والتضامن (من المواطنين الأحرار والأخيار). وهكذا ينقلب السحر على الساحر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة

يمكن أن نوجز خاتمة هذه الورقة في النقط الثلاث الآتية :

أولا- تخبرنا العلوم المعرفية أن الخطاب في عملية إنتاجه وتأويله لا يتوقف على منطوق الكلام فحسب، بل يستند كذلك إلى العديد من المعارف والمواقف والمعتقدات والإيديولوجيات المشتركة اجتماعيا. إن الخطاب، كما وصفه فان ديك (2000) ليس سوى رأس جَبَلٍ جَلِيدِيٍّ[7]، يوحي ويتضمن ويشير إلى العديد من الدلالات التي يستطيع السامع/القارئ استنتاجها مما يسمعه أو يقرأه. وعلى محلل الخطاب أن يستعمل المصطلحات القادرة على استكناه تلك المعاني الضمنية، التي يمكن العثور على بعض منها في التداولية، كما بينت الورقة ذلك.

ثانيا- يشكل الخطاب الإعلامي مجالا خصبا لتحليل الخطاب، غير أن سؤال الباحثين في هذا المجال يجب أن يتجاوز إشكالية الحياد والموضوعية والذاتية، إلى التساؤل عن طبيعة المواضيع التي تنقلها وسائل الإعلام والإيديولوجيات الكامنة خلف نقلها وتأثيراتها المحتملة في المجتمع. ويمكن أن يعزز هذا المنحى ببعد نقدي يقترح بدائل للممارسات الخطابية في وسائل الإعلام.

ثالثا- تؤدي المعاني الضمنية بعدا تأثيرا كبيرا مقارنة بالمعاني الواضحة، لذلك يلجأ السياسيون إلى استعمالها وكذلك الصحفيون والكتاب. وتؤدي التمثيلات الاجتماعية في هذا المقام دورا حاسما، فدون هذه التمثيلات لا يمكن فك الشفرات الضمنية في الخطابات، لذلك يحتاج محلل الخطاب أيضا بعدا معرفيا في معالجة الخطاب، وهو ما يمكنه أن يعثر عليه في العلوم المعرفية بصفة عامة، وفي اللسانيات المعرفية بصفة خاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش

[1]- يرى براون ويول في مقدمة كتابهما "تحليل الخطاب" أن "أي مقاربة تحليلية في اللسانيات تتضمن اعتبارات سياقية، تندرج بالضرورة في ميدان دراسة اللغة المسمى **بالتداولية**". وذهبا أبعد من ذلك إلى القول إن "ممارسة تحليل الخطاب" هي "أساسا ممارسة للتداولية" Brown and Yule, 1983, p : 1).

[2]- اعتبر جايكوب ماي (Mey, 1979)، التحليل النقدي للخطاب تحليلا تداوليا، في كتاب : "التداولية : مقدمة" (Mey, 2001). وقد رفض فيركلاف، بصفة خاصة، أن تكون مقاربته في التحليل النقدي للخطاب معادلة لتخصص فرعي في التداولية، كما اقترح ذلك ماي، والسبب في ذلك أن مقاربة ماي تعطي الأولوية للتحليل النصي بدلا من المعالجة الإيديولوجية، التي تشكل النصوص المؤسساتية (Archer et al. 2012, p : 133).

[3]- التصريحات هي كل قول يشفّرُ بصورة صريحة مع بعض التحسينات التي تجعل من هذا القول منطقيا وغير غامض. (انظر لمزيد من التفصيل : (Alan Cruse, 2006, p : 153).

[4]- انظر الرابط الآتي : http ://www.alakhbar.press.ma/-19370.html بتاريخ : 2016/01/24، بتوقيت : 01 :14.

[5]- انظر الرابط الآتي : http ://www.alakhbar.press.ma/86-21-16100.html بتاريخ : 2015/12/18، بتوقيت : 01 :15.

[6]- انظر الرابط الآتي : http ://www.alakhbar.press.ma/-18786.html تاريخ الدخول : 2016/01/17، بتوقيت : 21 :22.

[7]- يرى تون فان ديك أن "بعض المعلومات قد تترك ضمنية في إنتاج الخطاب، مؤدية من ثم إلى ما ندعوه عادة بالاقتضاءات. بهذا المعنى الخطابات شبيهة بالجبال الجليدية حيث جزء صغير فقط من المعاني (القضايا) يعبر عنه فعليا، ومعظم المعلومات الأخرى قد تكون مقتضاةٍ على نحو ضمني، ومن ثم تظل ضمنية، لكون المتلقين هم ببساطة من الثقافة نفسها وهم قادرون على إنتاج هذه المعلومات بأنفسهم أثناء بناء نماذجهم الخاصة للحدث" (van Dijk, 2000 : 24f).

المراجع :

1. ألبرت، بيري توماس : الصحافة اليوم : تطورها وتطبيقاتها العلمية، مؤسسة بدران، بيروت، 1964.

2. Albertazzi, D. and Duncan McDonnell (2008) Introduction : The Spectre and Sceptre. In Daniele Albertazzi and Duncan McDonnell. Twenty-First Century Populism : The Spectre of Western European Democracy. Palgrave Macmillan : Houndmills, Basingstoke, Hampshire and New York.

3. Archer, D, K. Aijner and A. Wichmann (Eds). (2012) Pragmatics : An Advanced Resource Book for Students. United Kingdom : Taylor Francis Ltd.

4. Brown, G. and G. Yule (1983) Discourse Analysis. Cambridge : Cambridge University Press.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. Cruse, A. (2006) A Glossary of Semantics and Pragmatics. Ltd : Edinburgh University Press.
6. Fairclough, N. (1995) Critical Discourse Analysis : The Critical Study of Language. London : Longman.
7. Fowler, R. (1991) Language in the News : Discourse and Ideology in the Press. London : Routledge.
8. Hart, C. (2014). Discourse, Grammar and Ideology : Functional and Cognitive Perspectives. London : Bloomsbury Academic.
9. Reisigl, M. (2011) Critical Discourse Analysis and Pragmatics : Commonalities and Differences. In Christopher Hart. Critical Discourse Studies in Context and Cognition. (Eds). Amesterdam/Philadelphia : John Benjamins Publishing Company. pp : 7-26.
10. Tina, S. (2006) Linguistic Approaches to Irony : an Analysis of British Newspaper Comments. Chemnitz.
11. Van Dijk, T. A. (1988a). News as Discourse. Hillsdale, NJ : Erlbaum.
12. Van Dijk, T. A. (1997) The Study of Discourse. In Introduction. Books. Edited by : Teun A. van Dijk. London, Thousand Oaks and New Delhi : SAGE Publications.
13. Van Dijk, T. A. (2000) Ideology and Discourse. A Multidisciplinary Introduction. English version of an internet course for the Universitat Oberta de Catalunya (UOC). July 2000.
14. Van Dijk, T. (2007) The Study of Discourse : An Introduction. In Teun A.Van Dijk (Eds). Discourse Studies. 5 vols. London : SAGE Publications. pp : xix-xlii.
15. Wodak, R. and R. de Cillia. (2006) Politics and Language : Overview. In Encyclopedia of Language and Linguistics (2006), vol. 9, pp : 707-719.
16. Wodak, R. (2007) Pragmatics and Critical Discourse Analysis. In Pragmatics and Cognition. 15 :1. pp : 203-225.
17. wodak, R. and Angouri, Jo (2014) From Grexit to Grecovery : Euro/crisis discourses. Discourse and Society, 25 (4). pp. 417-423.

مواقع الأنترنت :

1. http ://www.alakhbar.press.ma/-19370.html
2. http ://www.alakhbar.press.ma/86-21-16100.html
3. http ://www.alakhbar.press.ma/-18786.html

www.manaraa.com